كييف: أكثر من 66 ألف جريمة حرب ارتكبها الروس

جونسون : بوتين هددني بصاروخ

رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بوريس جونسون

آثار القصف الروسي على إحدى بلدات مقاطعة دونيتسك بأوكرانيا قبل يومين

«وكالات» : ادعى رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، بوريس جونسون، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال له في مكالمة هاتفية قبل غزو روسيا لأوكرانيا: «لا أريد أن أؤذيك، لكن بصاروخ، فإن الأمر لن يستغرق سوى دقيقة واحدة».

ونقلت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية عن جونسون قوله إن المحادثة «غير العادية» جرت في فبراير الماضي بعد أن زار كييف في محاولة أخيرة لإظهار الدعم الغربي لأوكرانيا، وسط مخاوف متزايدة من حدوث هجوم روسي.

وردد جونسون، الذي ظهر كداعم قوي لإدارة فولوديمير زيلينسكي في الأشهر التي أعقبت غزو روسيا، هذا الزعم في سلسلة جديدة من ثلاثة أجزاء لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، تبحث في كيف تصارع الغرب مع بوتين خلال السنوات التي سبقت الحرب في أوكرانيا.

وقام رئيس الوزراء الأسبق، الذي أجبر على ترك منصبه كرئيس لوزراء بريطانيا في سبتمبر الماضي، بزيارة كييف في أوائل فبراير لتحذير روسيا من أن الغزو سيكون كارثيا.

وأشار جونسون إلى أنه حذر بوتين من أنه ستكون هناك عقوباتٍ غربية أكثر صرامة إذا أمر بغزو أوكرانيا.

وقال أيضاً إنه أبلغ الزعيم الروسي أن التصعيد لن يؤدي إلا إلى زيادة دعم الدول الغربية لأوكرانيا، مما يعني «المزيد من تواجد الناتو، وليس تراجع وجود الناتو» على حدود روسيا.

وتابع أن بوتين قال له خلال المكالمة: «بوريس، أنت تقول إن أوكرانيا لن تنضم إلى الناتو في أي وقت قريب، ما هو أي وقت قريب؟ فقلت: حسناً، لن تنضم إلى الناتو في المستقبل المنظور. أنت تعرف ذلك جيداً».

وأضاف جونسون «لقد هددني نوعاً ما وقال: بوريس، لا أريد أن أؤذيك، لكن بصاروخ، فإن الأمر لن يستغرق سوى دقيقة واحدة، أو شيء من هذا القبيل».

من ناحية أخرى اتهمت أكرانيا القوات الروسية باستخدام قنابل محرمة دوليا في غاراتها على خيرسون، كما أقر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بصعوبة الوضع في مدينة أوغليدار بمقاطعة دونيتسك التي تسعى قوات فاغنر للسيطرة عليها. ومن جانبها قللت روسيا من أهمية المحادثات مع أوكرانيا والولايات المتحدة بعد قرار واشنطن تزويد كييف بالدبابات.

وقالت السلطات الأوكرانية في مدينة بيريسلاف إن القوات الروسية نفذت الليلة الماضية سلسلة غارات على مدينة خيرسون، استخدمت فيها الذخيرة الحارقة المحرمة دوليا، وفق تعبيرها.

من جهتها، قالت هيئة الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية كثفت قصفها خلال الساعات الماضية على مقاطعتي خيرسون وزاباروجيا جنوبي البلاد، وشنت غارات جوية أخرى على مقاطعات عدة أدت إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

وفي خاركيف، بثت هيئة الطوارئ الأوكرانية مشاهد لما قالت إنها قصف روسي على مبنى سكني، مما أسفر عن مقتل مسنة وإصابة 3 أشخاص، وبثت وسائل إعلام أوكرانية صورا لعمليات الإنقاذ في المبنى المكون من 4 طوابق.

كما أكدت هيئة الأركان الأوكرانية أن قواتها نفذت سلسلة غارات على مواقع تمركز القوات الروسية وأنظمتها الصاروخية داخل الأراضي الأوكرانية، إضافة إلى محطتي رادار ومستودع للذخيرة.

في المقابل، أعلنت سلطات لوغانسك الموالية لروسيا أن كييف ترسل تعزيزات عسكرية إلى بلدة تشاسوف يار بضواحي باخموت. وأضافت أن القوات الأوكرانية تستهدف مدينة ألشيفسك الواقعة في مقاطعة لوغانسك بصاروخين من طراز هيمارس الأميركي.

كما أعلنت السلطات الموالية لروسيا في دونيتسك أنها حققت تقدما في الجزء الشرقي من مدينة أوغليدار، وقالت إن القوات الأوكرانية قصفت المنطقة 9 مرات بنحو 40 قذيفة، كما استهدفت 4 أحياء سكنية إلى جانب قصف مدينة ياكوفليفكا.

وكان الرئيس الأوكراني أكد أن الوضع على جبهة باخموت وأوغليدار صعب للغاية، وقال في خطاب له إن الهجمات الروسية ومحاولات اختراق الدفاعات الأوكرانية مستمرة على حد تعبيره.

وتسعى موسكو لتأمين خطوط الإمداد لقواتها في دونيتسك، في حين تستخدم القوات الأوكرانية مواقعها في أوغاليدار لشن هجمات على مركز السكك الحديدية الرئيسي في فولنوفاخا مما يهدد عمليات الإمداد الروسية بين الجنوب والشرق.

وفي إطار آخر، حث الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ كوريا الجنوبية على زيادة الدعم العسكري لأوكرانيا، مقترحا عليها مراجعة سياستها المتمثلة في عدم تسليح الدول المتحاربة.

ويزور ستولتنبرغ سول حاليا، وهي المحطة الأولى في جولة تشمل اليابان، وتهدف لتعزيز العلاقات مع حلفاء الولايات المتحدة في ظل الحرب في أوكرانيا وتنامي المنافسة مع الصين.

وخلال حديثه في معهد تشوي جونغ-هيون للدراسات الجيوستراتيجية في سول، شكر ستولتنبرغ الحكومة الكورية الجنوبية على مساعدتها غير القتالية لأوكرانيا لكنه حثها على فعل المزيد، مضيفا أن هناك «حاجة ملحة» للذخيرة.

وتعدّ كوريا الجنوبية مُصدّرا مهما للأسلحة على الصعيد العالمي، ووقعت الآونة الأخيرة عقودا لبيع مئات الدبابات والطائرات والأسلحة الأخرى إلى دول أوروبية بما في ذلك بولندا العضو في الناتو منذ بدء الحرب.

لكن الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول قال إن قوانين بلاده -التي تمنع تقديم الأسلحة إلى البلدان المتنازعة- تجعل من توفير الأسلحة لأوكرانيا أمرا صعبا.

وعاد ستولتنبرغ ليقول إن دولا من بينها ألمانيا والنرويج، اللتان كانت لديهما قوانين أسلحة مماثلة لقوانين كوريا الجنوبية، قد عدّلت سياستها بغية دعم كييف.

وأشار الأمين العام للناتو إلى أن الجيش الروسي يستعد لمجهود حربي جديد، لافتا إلى أن موسكو تتلقى أسلحة، خصوصا من كوريا الشمالية، بحسب معلومات كشفها البيت الأبيض الأميركي.

ومن جانبها، نفت كوريا الشمالية أمس الأحد إمداد موسكو بالأسلحة بعد أن اتهمتها واشنطن بتسليم صواريخ إلى مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية المنخرطة في الحرب على أوكرانيا.

وتواصل أوكرانيا مساعيها للحصول على المزيد من الأسلحة الغربية، حيث قال المستشار بالرئاسة ميخائيل بودولياك إن بلاده تجري مفاوضات مع شركائها بشأن توفير الطائرات والصواريخ البعيدة المدى في أسرع وقت لحماية المدرعات التي قدمت لها.

على صعيد آخر، اعتبر سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي أنه من غير المجدي التحدث مع كييف بعد قرار الولايات المتحدة تزويد أوكرانيا بالدبابات، وقال إنه عندما أعلنت واشنطن قرارها تزويد أوكرانيا بالدبابات بدأ من وصفهم بأتباعها يتنافسون على من سيزود كييف بها وبكم سيزودها، على حد تعبيره.

وأضاف ريابكوف -في تصريحات لنوفوستي- إنه من غير المجدي التحدث ليس فقط مع «النازيين الأوكرانيين» ولكن أيضا مع من وصفهم بمحركي الدمى، وفق تعبيره.

ويأتي ذلك بعد تصريح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمس أن الرئيس فلاديمير بوتين مستعد لإجراء اتصالات مع المستشار الألماني أولاف شولتز.

وقال بيسكوف إنه لا توجد محادثات متفق عليها بين الجانبين، لكنه أوضح أن الرئيس كان ولا يزال مستعدا لإجراء اتصالات مع المستشار الألماني.

من جهته كشف المدعي العام الأوكراني تسجيل أكثر من 66 ألف جريمة إضافية في البلاد منذ بدء العملية العسكرية الروسية في فبراير الماضي.

ويتزايد عدد الجرائم المسجلة بالمئات كل يوم مع انتشار المحققين في المناطق التي استعادها الأوكرانيون من الروس، وفق صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.

كما أفادت بأن الجرائم تتراوح بين سرقة الممتلكات إلى التعذيب والقتل والاغتصاب وترحيل الأطفال الأوكرانيين إلى روسيا والضربات الصاروخية التي استهدفت البنية التحتية الأوكرانية بلا هوادة.

من جهتهم، قال خبراء قانونيون إن العدد المذهل من القضايا من شأنه أن يطغى على أي نظام قضائي في أي مكان. لكن المدعي العام الأوكراني، أندريه كوستين، تعهد بالتحقيق معهم جميعاً وتقديم كل أولئك الذين يمكن جمع أدلة كافية حولهم إلى المحاكمة.

وأتاح تحرير الأراضي من قبل القوات الأوكرانية للمحققين الحصول على روايات مباشرة وأدلة جنائية في غضون أيام أو أسابيع من ارتكاب الجرائم وليس سنوات، كما كان الحال مع معظم المحاولات السابقة لمحاكمة مجرمي الحرب.

وأوضح المسؤولون الأوكرانيون أنه إذا نجحت أوكرانيا في استعادة المزيد من الأراضي، فقد يتضاعف عدد القضايا بسهولة، بحسب الصحيفة.

في موازاة ذلك، صدرت أحكام بالسجن على 25 روسياً أدينوا حتى الآن، حيث تتراوح الأحكام بين 10 سنوات والسجن مدى الحياة.

ووفقاً للأرقام التي قدمها مكتب المدعي العام، فإن 18 فقط من بين 250 روسياً تم جمع أدلة كافية بحقهم لتوجيه الاتهامات وهم رهن الاحتجاز لدى الأوكران، كأسرى حرب.

بدوره، قال كوستين إن أوكرانيا تقوم في الوقت نفسه بجمع أدلة عن شخصيات رفيعة المستوى يمكن توجيه اتهامات لها بارتكاب انتهاكات للقانون الدولي لإحالتها إلى السلطات الدولية.

لكن القانون الأوكراني يحظر قبول الأدلة التي لم يتم جمعها من قبل المحققين الأوكرانيين، مما يجعل بعض المساعدة الدولية التي تدفقت على البلاد غير مفيدة، كما قال يوري بيلوسوف، رئيس قسم الادعاء في جرائم الحرب في مكتب المدعي العام.

يذكر أن الرئيس فولوديمير زيلينسكي جعل العدالة لضحايا جرائم الحرب أحد شروطه لتحقيق سلام نهائي مع روسيا.

وطالب بتشكيل محكمة دولية بشأن مرتكبي جرائم الحرب في أوكرانيا، مشيراً في وقت سابق من الشهر الجاري إلى زيادة عدد المؤيدين في العالم لإنشاء محاكمة ضد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا عقب المنتدى الاقتصادي في «دافوس».

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحد، إن بلاده تواجه وضعاً «صعباً للغاية» في منطقة دونيتسك الشرقية وتحتاج إلى إمدادات أسلحة أسرع وأنواع جديدة من الأسلحة لمقاومة الهجمات الروسية.

وأضاف في خطابه الليلي المصور «الوضع صعب للغاية. هناك هجمات روسية مستمرة في باخموت وفوليدار وقطاعات أخرى في منطقة دونيتسك».

وأردف «تريد روسيا أن تطول الحرب وتُنهك قواتنا، لذلك علينا تسريع الأحداث والإسراع بالإمدادات وإتاحة خيارات أسلحة جديدة لأوكرانيا».

المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان «وسط الصورة» يزور مواقع ارتكاب جرائم حرب روسية مزعومة في خاركيف

بوتشا على مشارف كييف

الجيش الأوكراني